قيدي أما تعلمني مسلما ... أبيت أن تشفث أو ترحما .

دمي شراب لك واللحم قد ... أكلته لا تهشم الأعظما .

إرحم طفيلاً طايشاً لبه ... لم يخش أن يأتيك مسترحما .

وارحم أخيات له مثله ... جرعتهن السم والعلقما .

ولابن اللبانة مصنف جمعه سماه نظم السلوك في وعظ الملوك قصره على أشعاره وأشعار أولاده والمراثي التي نظمها فيهم ومنها قصيدة أولها : .

لكل شيء من الأشياء ميقات ... وللمنى من مناياهن غايات .

منها : .

أنفض يديك من الدنيا وزخرفها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا .

وقل لعالمها العلوي قد كتمت ... سريرة العلم الأرضي أغمات .

وقال أيضاً وهو في السجن يناديه : .

تنشق رياحين السلام فإنما ... أفض بها مسكاً عليك مختما .

أفكر في عصر مضى الك مشرقاً ... فيرجع ضوء الصبح عندي مظلما .

وأعجب من أفق المجرة إذ رأى ... كسوفك شمساً كيف أطلع أنجما .

قناة سعت للطعن حتى تقصدت ... وسيف أطال الضرب حتى تثلما .

حبيب إلى قلبي حبيب وقوله : ... عسى وطن يدنو بهم ولعلما .

منها : .

حكيت وقد فارقت ملكك مالكاً ... ومن ولهي أحكي عليك متمما .

تضيق علي الأرض حتى كأنما ... خلقت وإياها سواراً ومعصما .

ندبتك حتى لم يخل لي الأسى ... دموعاً بها أبكي عليك ولا دما .

بكاك الحيا والريح شقت جيوبها ... عليك وناح الرعد باسمك معلما .

ومزق ثوب البرق واكتسب الدجى ... حداداً وقامت انجم الجو مأتما .

قضى ا أن خطوك عن ظهر أشقر ... أشم وأن أمطوك أشأم أدهما .

وكان قد انفكت عنه القيود فأشار إلى ذلك يقول فيها : .

قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت ... قيودك منهم بالمكارم أرحما .

عجبت لأن لان الحديد وقد قسوا ... لقد كان منهم بالسريرة أعلما .

ينجيك من نجى من الجب يوسفاً ... ويؤومك من آوى المسيح بن مريما .

وقال ابن اللبانى أيضاً : .

تبكي السماء بمزن رايح غادي ... على البهاليل من أبناء عباد .

منها : .

عربسة دخلتها النابيات على ... أساود منهم فيها وآساد .

وكعبة كانت الآمال تخدمها ... فاليوم لا عاكف فيها ولا باد .

يا ضيف أقفر بيت الكرمات فخذ ... في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد .

ويا مؤمل واديهم ليسكنه ... خف القطين وجف الزرع بالوادي .

واجتمع من شعرايه عند قبره جماعة وبكره وأنشدوا قصادي في رثايه منهم أبو بحر عبد الصمد قال قصيدة أولها : .

ملك الملوك أسامع فأنادي ... أم قد عدتك عن السماع عوادي .

لما نقلت عن القصور ولم تكن ... فيها كما قد كنت في الأعياد .

قبلت في هذا الثرى لك خاضعاً ... وجعلت قبرك موضع الإنشاد .

ولما تولى المعتمد على ا الملك بعد أبيه المعتضد قال علي بن عبد الغني الحصري الضرير : .

مات عباد ولكن ... بقي النجل الكريم .

فكأن الحي ميت ... غير أن الضاد ميم .

ابن القزاز محمد بن عبادة أبو عبد ا المعروف بابن القزاز من شعراء الذخيرة له اليد الطولي في الموشحات من شعره قوله : .

ثناؤك ليس تسبقه الرياح ... يطير ومن نداك له جناح .

لقد حسنت بك الدنيا وشبت ... فأضحت وهي ناعمة رداح .

ثناؤك في طلاها حلي در ... وفي أعطافها منه وشاح .

تطيب بذكرك الأفواه حتى ... كأن رضابها مسك وراح .

ومنه : .

يا دوحة بظلالها أتفيأ ... بلا معقلاً آوي إليه وألجأ .

رمدت جفوني مذ حللت هنا ولو ... كحلت برؤيتكم لكانت تبرأ .

فخبئت عنك وغنما أنا جوهر ... في طي أصداف الحوادث أخبأ .

لم أخترع فيك المديح وإنما ... من بحرك الفياض هذا اللؤلؤ .

أما بنو عبد الحميد فإنهم ... زهر وأنت هلالها المتلألىء